وحله الا الذي في العنكبوت فانه وافقه على الاخبار في الاول جماعة كما يأتي في البيت الآتي
فهذا معنى قوله والشام مخبر يعني في غير النمل سوى كذا وكذا ولا في آخر البيت بكسر الواو
اي والشام مخبر متابعة فهو في موضع نصب على انه مفعول من اجله فكان اصحاب الناظم رحمه الله
فدا استشكلوا استخراج ذلك لانهم قدروا قوله فذو استفهام اولا في النمل سوى نافع وقد ٣ الكل صح
لكوفيين الشيخ ونظم هذا المعنى ببيتين نذكرهما واذا كان المعنى كذلك لزم ان يكون قد بين
الخلاف في موضع واحد وليس هو في السورة التي النظم فيها ثم دام بيانه في جملة المواضع وعكس ذلك
اولى فغير الشاطبي هذا البيت وادل على ان مراد فذو استفهام الكل في جميع المواضع فقال
سوى غير النازعات وفي النمل قرأ نافع في النمل اخبر فاعتلا اي نافع وصل قرأ في النمل ٣ قرأ صح ٣ الشام صح
بالاخبار ودل على انه منفرد بذلك انه لم يعد ذكر ابن عامر معه وذلك لازم لما بيناه في قوله رمى
صحبه وفي غير ذلك قال الشيخ رحمه الله ومعنى البيتين الى شيء واحد والاول احسن ٣ يعود صح
وعليه عول قلت في البيت الثاني شكر لفظ واقعه واسكانها وذلك وان كان
جائزا للضرورة فاجتنابه مهما امكن اولى وقوله زيادة لا حاجة اليها قال ولو قال
الناظم رحمه الله فالاستفهام في النمل اولا خصوصا بالاخبار شام نخرها سوى النازعات
مع اذا وقعت ولا لارتفع الاشكال وظهر المراد والخاء في خصوص رمز
وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا
اي تابع ابن كثير وحفص ونافع وابن عامر في الاخبار في اول الذي في العنكبوت وقرأوا
أئنكم بهمزة ان المكسورة وهذا احد المواضع التي دونها بعد الواو الفاصلة في كلمة واحدة
ومخبرا حال من الضمير في عم وهو عائد على الاول من الاستفهامين وجعله مخبرا لان
الاخبار فيه كما جعل فيه الخطاب مخاطبا في نحو وخاطب عما تعملون ثم قال
وهو يعني الاخبار في الثاني اي في الاستفهام الثاني في كل المواضع الاحد عشر
المذكورة الا ما يأتي استثناؤه وكل ما تقدم ذكره كان مختصا بالاختلاف في الاول و
قوله اتى راشدا رمز لنافع والكسائي فهما المخبران في الثاني فقرآ انا بهمزة واحدة
مكسورة وراشدا حال او مفعول به اي اتى الاخبار قارئا راشدا ولا بفتح الواو في
موضع نصب على التمييز اي راشدا ولاؤه وهو ما قبله المكسور الواو ممدود وان الوقف
فانا قصر للوقف على ما ذكرناه
وَنَادَاهُمُ يَا أَيُّهَا عَنْهُمَا اعْتَلَا سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضًى
اي لم يقرأ احد في ثاني العنكبوت بالاخبار
وهو يعني الاخبار في ثاني النمل لابن عامر والكسائي واما نافع فاستفهم كالباقين
لانه قرأ الاول بالخبر كما سبق وكذا فعل في العنكبوت لما اخبر في الاول استفهم في الثاني
وابن عامر لما كان مستفهما في اول النمل على خلاف اصله اخبر في الثاني هنا على خلاف

اصلهم

ايضا الثاني
اصلهم ما روز اداه نو نا اي زاد ابن عامر والكسائي في النمل نونا فقرآ آه اننا لمخرجون
والباقون بنون واحدة ولا استفهام اثناثم قال وَعَمَّ رِضًى فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ
عَلَى أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لَوَى حَافِظٍ بَلَا رضى في موضع نصب على التمييز اي عم رضى الا جاد
في ثاني النازعات فقرئ اذا كنا بهمز وكله في افق ابن عامر نافعا والكسائي في اصلهما
الذي هو الاخبار في الثاني لانه يقرأ الاول بالاستفهام فهو كما قرأ في النمل وكان القياس
ان يفعل في الواقعة كذلك لكنه استفهم في الموضعين كما ان الكسائي استفهم في موضعي العنكبوت
مخالفا اصلها فيهما والباقون على الاستفهام مطلقا وهم على اصولهم في ذلك لانه اجتمع
في قراءتهم بالاستفهام همزتان في الاول وهمزتان في الثاني فمن مذهبه تحقيق الهمزتين وهم الكوفيون وابن عامر صح
حقق ومن مذهبه تسهيل الثانية سهل وهم الحرميان وابو عمرو على ما تقدم في باب
الهمزتين من كلمة ومن مذهبه المد بين الهمزتين سواء كانت الثانية محققة او مسهلة مد
هنا وهم ابو عمرو وقالون وهشام وقد رمزهم هنا وامدد لوى حافظ بلا وانما اعتنى ٣ يقول له صح
ببيان ذلك ولم يكتف بما تقدم في باب الهمزتين من كلمة اعلاما بان هشاما يمد هنا بغير خلاف
عنه بخلاف ما تقدم في الباب المذكور وقد ذكر لهشام فيه سبعة مواضع لا خلف عنه في مدها
في هذا الباب كذلك وقوله وامدد لوى اراد لواء الممدود فقصره ضرورة وهو مفعول
امددوا اذا امد اللواء ظهر واشتهر امره لان من نشر بعد طيه فكانه يقول انشر
علم الحفظة القراءة واشهر قراءاتهم ومعنى ابلا اختبر وهو صفة لحافظ واشار الشيخ
الى ان لوى في موضع نصب على الحال اي في علو لواء الحافظ وشهرته واعلم ان القراء بالا
ستفهام في هذه المواضع هي الاصل وهو استفهام الانكار والتعجب ومن قرأ بالخبر في الا
ول والثاني استغنى باحد الاستفهامين عن الآخر وهو مراد فيه ومن جمع بينهما فهو اقوى
تأكيدا والعامل في اذا من قوله اذا كنا في اول المواضع التسع وثاني النازعات فعل مضمر
يدل عليه ما بعده في الاول وما قبله في الثاني تقديره انبعث اذا كنا ترابا انرد اذا كنا
عظاما نخرة ومن قرأ بالاخبار في ثاني النازعات جاز ان يتعلق بما قبله وهو لمردودون ٣ اذا صح
واما الاخبار في باقي المواضع فلفظه انا فلا يعمل ما بعد ان فيما قبلها كما لا يعمل الاستفهام ٣ ما بعد صح
فيما قبله نص عليه ابو علي واما المواضع الحادي عشر وهو الذي في العنكبوت فليس فيه لفظ
اذا فالامر فيه ظاهر وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ وَبَاقٍ دَنَا هَلْ يَسْتَوِي
صُحْبَةٌ تَلَا يعني حيث وقعت هذه الكلم في هذه السورة وغيرها نحو ولكل قوم هاد
ومن يضلل الله فما له من هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق ما عندكم ينفد
وما عند الله باق فابن كثير يقف بالياء على الاصل وانما حذفت في الوصل لاجتماعها مع
سكون التنوين فاذا زال التنوين بالوقف رجعت الياء والباقون يحذفونها تبعا لحالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)